



## مدن ادارة كرميان دراسة في النشأة والتطور

ابراهيم قاسم البالاني ، امانج فواد احمد

جامعة كرميان/ كلية التربية/ قسم الجغرافيا

### الخلاصة

يهدف هذا البحث الى دراسة نشوء مراكز المدن في إدارة كرميان، وتراتبية توزيعها المكاني من حيث التطور والأهمية. ولأجل ذلك، تم تتبع تطورة خلال المراحل التاريخية المتعاقبة، وتراتبيتها خلال المدة (1947-2018) والعوامل المؤثرة في ذلك، باستخدام بعض الأساليب الأحصائية المتبعة في جغرافية المدن، مثل قاعدة المرتبة-الحجم لزيغف والمدينة الأولى لجفرسون ونتائج ستيوارت). وقد تم الاعتماد، على التعدادات الرسمية لسنوات (1947 و 1957 و 1977 و 1987) والأحصاءات الرسمية لسنوات (2002 و 2009 و 2018)، إذ لم يتم إجراء تعداد في اقليم كردستان بعد تعداد (1987).

### Article Info

Received: January, 2019

Revised: February, 2019

Accepted: April, 2019

### Keywords

جغرافية المدن، إدارة كرميان، الأساليب الأحصائية.

### Corresponding Author

ibraheem.qasim@garmian.edu.krd

### المقدمة

العراق ومنها منطقة الدراسة الذي إنعكس على تغير إجماع المدن وتراتبيتها، فضلاً عن توسعها المساحي وبنيتها الوظيفية. وتأسيساً لما تقدم، فإن مشكلة الدراسة تتمحور من خلال التساؤلات الآتية:

1. ماهي العوامل التي أثرت في نشأة مدن منطقة الدراسة خلال المراحل التاريخية المتعاقبة؟
2. ماهي صورة التوزيع الحجمي لمدن منطقة الدراسة ما بين (1947-2018)؟
3. ماهي طبيعة العلاقة بين حجوم المدن ومراتبها وارتباطها بالتباعد؟
4. ماهي العوامل التي وقفت وراء نمو بعض المدن وتراجع بعضها؟

يشكل إقليم كردستان العراق، جزءاً من حضارة ميسوبوتوميا، وأحد الامكنة القديمة، التي إستقر فيها الأنسان ضمن المجال الجغرافي لغرب اسيا. وتمثل إدارة كرميان جزءاً رئيساً من ذلك المجال، من خلال وقوعها في الجزء الجنوبي الشرقي لأقليم كردستان العراق، الذي يتمتع بمجموعة خصائص طبيعية و بشرية عملت على نشوء العديد من المستقرات البشرية، بوصفها انعكاساً للتفاعل بين الأنسان والبيئة التي يعيش فيها منذ العصور التاريخية القديمة وحتى اليوم. وعلى الرغم من تلك الأهمية إلا أن دراسة نشوء تلك المدن وتطورها ضمن منطقة الدراسة لم تحظى بدراسة ولم يسلط عليه الضوء بعد، ولاسيما إبهاتشهد تحولات في أنماطها المكانية من حيث التطور والأهمية نتيجةً للتغيرات السياسية والأقتصادية والأجتماعية التي يشهدها إقليم كردستان

السليمانية، ومحافظة صلاح الدين وديالى من الغرب والجنوب على التوالي، في حين تمثل حدودها الشرقية الحدود الدولية مع جمهورية إيران الإسلامية بمسافة تبلغ (153 كم) ينظر خارطة (1) نفسها.

#### المبحث الأول: التطور التاريخي لنشأة مدن منطقة الدراسة:

##### المرحلة الأولى: منذ التاريخ القديم حتى العهد الإسلامي

تفتقر منطقة الدراسة إلى تنقيبات أثرية دقيقة لحد الآن، مما يصعب تحديد تاريخ الاستيطان والاستقرار وجعلها غير واضحة، وهذا ما يجعل، تعدد الروايات التاريخية وتضاربها، عن النشأة الأولى للأستيطان فيها.

إذ تشير الحفريات الأثرية بأن نشأة المستوطنات في منطقة الدراسة، تعود إلى نهاية العصر الحجري الحديث و حسونة (5800-5500 ق.م)، في مستوطنة تقع غرب قضاء (خانقين) الحالية<sup>(1)</sup>. ولعل أهمها مستوطنة (تبة سيروان) التي تقع بالقرب من قرية (كاني ماسي) حالياً<sup>(2)</sup>. وكذلك مستوطنة تقع في سهل قريلاغ ضمن ناحية (كوكس التابعة لقضاء كفري حالياً)، ما بين قرية (كومر و أوباره) ويعود تاريخ هذه المستوطنة إلى عصر حسونة<sup>(3)</sup>.

إلى جانب ذلك، فإن هناك العديد من المستوطنات التي يرجع تاريخ الأستقرار فيها إلى نهاية الألف الثالث والثاني قبل الميلاد، ولعل من أهمها مستوطنة (تبة كيلان) و (تبة بور) و (كاني ماسي)، وتقع هذه المستوطنات في الأجزاء الشمالية الشرقية من منطقة الدراسة، وتشير كلمة (تبة) في اللغة الكردية إلى (Hill) في حين يعني (كاني) عين الماء، مما يستدل إلى إن هذه المستوطنات قد نشأت في المناطق السهلية وينابيع المياه، وإن أنماط توزيعها تتبع توزيع الموارد المائية والأمكنة القابلة للزراعة والصيد.

اتصفت منطقة الدراسة بأهمية كبيرة خلال تاريخ ميسوبوتوميا القديم، ولاسيما مدينة كفري (الحالية) التي ذكرت بأسم مادكا (Madga) في نصوص عائلة أور الثالث<sup>(4)</sup>، نسبة لوجود مادة القير الطبيعي، إذ تشير إحدى الدراسات الغربية المتخصصة، إلى إن أصل تسمية مدينة (كفري) قد جاء من كلمة (Kuprum) الأكديّة التي تعني حرفياً (القير الطبيعي)، مما جعلها تشكل أهمية كبيرة في استراتيجية عائلة (أور الثالث) للسيطرة عليها لأهمية تلك المادة في التجارة فضلاً عن موقعها الجغرافي حيث كانت تعد إحدى محطات القوافل الرئيسة ما بين الشرق وسواحل البحر المتوسط<sup>(5)</sup>.

وقد وردت مدينة كفري بأسم (كماش) في موضع كفري في عهد (أور الثالث) ما بين (2500-1950 ق.م)، التي شكلت مع التون

ولالأجابه عن تلك التساؤلات، فقد تم طرح الفرضية الآتية، التي تمثل مقارنة تركيبية لمشكلة الدراسة: إن التنظيم المكاني لمواقع المدن في منطقة الدراسة هو إنعكاس لأماكنيات مواقعها المرتبطة بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

#### إهمية الدراسة:

1. افتقار منطقة الدراسة إلى دراسات تهتم بجوانب النظام الحضري.
2. محاولة رسم صورة بانورامية جغرافية عن نشأة مدن منطقة الدراسة.
3. دراسة التسلسل الحتمي لمدينة منطقة الدراسة.
4. كشف صورة الأختلال في التوزيع المكاني لسكان مدن منطقة الدراسة.

#### منهجية الدراسة:

اعتمد البحث على عدة مناهج فضلاً عن الأساليب الإحصائية بغية تحليل موضوع الدراسة. إذ تم الاعتماد على المنهج التاريخي بغية دراسة تاريخ الأستقرار وتطوره في منطقة الدراسة، من خلال المراحل التاريخية المتعاقبة فضلاً عن تناول المجالات الوظيفية وتطورها والعوامل التي أدت إلى ذلك.

#### مصطلح منطقة الدراسة وحدودها المكانية:

إن التقطيع الحاد للأمكنة نتيجة تتابع التغيير في الأنظمة السياسية و إيديولوجياتها يجعل عملية تنظيم/ترتيب الهياكل الإدارية بالغة التعقيد ومنها منطقة الدراسة، التي تمثل إحدى أكثر ثانيا جغرافية كردستان العراق تعقيداً في تحديد مفهومها المكاني ودلالاتها الإدارية والسياسية.

لا يشار إلى منطقة الدراسة، على مدار المراحل التاريخية المتعاقبة، وكذلك التاريخ المعاصر بوصفها وحدة إدارية اوسياسية، إذ يعود مصطلح (إدارة كرميان) إلى عام (2006)، ليكون ضرورة سياسية وأدارية شهدها إقليم كردستان بعد التغيير السياسي في العراق عام (2003)، ليصبح نواةً لمجموعة من المدن التي ظلت ضمن المادة (140) من دستور العراق الدائم عام (2005) التي ضمت أفضية (درنديخان و جمجمال و كفري و كلار و خانقين) إذ إن الأفضية الأربعة الأخيرة هي ضمن المادة (140)، وعلى نحو تم فصل قضاء (درنديخان) عنها ونقل مركزها إلى قضاء (كلار). وفي عام (2011) تم فصل قضاء (جمجمال) عنها، لبعدها عن مدينة (كلار) مركز الأدارة، وبالتالي، أصبحت منطقة الدراسة تضم ثلاثة إفضية رئيسة و تسع نواحي ينظر (خارطة 1).

تقع منطقة الدراسة في الجزء الجنوبي الشرقي من إقليم كردستان العراق بين دائرتي عرض (33° و 35° شمالاً، وخطي طول (41.44°) شرقاً. إذ تحدها من الشمال محافظة

يسير عبر ارتيميتا ومن ثم نحو الاجزاء الشرقية او بأتجاه سواحل البحر المتوسط حيث بلغ الأمتداد الحضري والحجم السكاني في هذه المدينة الى مساحة (1,5 كم<sup>2</sup>) اي خمسة اضعاف مساحة اي مدينة في العصور السابقة، وتعد واحدة من التجمعات الحضرية، التي بلغ عدد سكانها (20000) نسمة او أكثر<sup>(11)</sup>.

إما في العهد الساساني، فتبرز مدينة خانقين من خلال ما قام به (كسرى برونز) ملك الفرس حيث انشأ مستوطنة بأسم (حوش كوري)<sup>(12)</sup>، التي تقع حالياً علي بعد (2) كم من مركز ناحية (قورتو) وهي تحمل الاسم نفسه لحد الان وتعد كذلك احدى المواقع الأثرية حالياً.

في حين يشير الرحالة (ريح) أنه عثر في الجزء الجنوبي الشرقي من مدينة كفري وبالقرب من خرائب تدعى (قردأوغلان) على الجراء والفخارات الرميم التي تعود الى العصر الساساني<sup>(13)</sup>.

### المرحلة الثانية: من العهد الاسلامي حتى تأسيس الدولة العراقية

مع دخول الجيش الاسلامي منطقة الدراسة في سنة (16) هجري<sup>(14)</sup>، اصبحت لمدينة (خانقين) أهمية كبيرة وذلك لموقعها الجغرافي، اذ كانت بمثابة منطقة وصل ما بين الخلافة الاسلامية والدولة الساسانية في حين لا يذكر اسم مدينة كفري في هذه المرحلة لعدم أهميتها كمحطة للقوافل في تلك مرحلة أو كما يذكر بعض الباحثين ربما اضمحلت المدينة في تلك المرحلة<sup>(15)</sup>.

وخلال العصر العباسي ازدادت إهمية مدينة خانقين، التي كانت تابعة الى (كورة) اي لواء حلوان<sup>(16)</sup>، لوقوعها على الطريق الرئيسي الذي يربط ما بين بغداد (عاصمة العباسيين) وشرق العالم الاسلامي. في حين يذكر الرحالة (نيبور) ان مدينة كفري الحالية قد بنيت في العهد العباسي<sup>(17)</sup>، نتيجة لأهميتها التجارية، حيث كانت تمر بها القوافل التجارية المتجهة من خانقين الى بغداد ومن ثم الى الأجزاء الشمالية من الدولة العباسية<sup>(18)</sup>.

وبمجيء العثمانيين في القرن السادس عشر الميلادي شكلت منطقة الدراسة أهمية كبيرة ضمن الخارطة الإدارية للدولة العثمانية لوقوعها ضمن طريق خراسان التجاري<sup>(19)</sup>، اذ وقعت غالبية منطقة الدراسة ضمن الحدود الإدارية لولاية بغداد، التي ضمت قضاء زنكباد و ال صالح ولعلها الصلاحية (كفري) ودرتلك<sup>(20)</sup>.

ويمثل النصف الثاني من القرن السابع عشر الميلادي المرحلة الحقيقية للتنظيم الإداري في العراق تحت السيطرة العثمانية، اذ تم تقسيم العراق الى أربعة ولايات وكل ولاية تضم مجموعة من الألوية (سناجق) التي تقسم هي الأخرى الى أقضية تضم مجموعة من النواحي والقرى<sup>(21)</sup>، شكل قضائنا خانقين و

كوبري ما يشبه الحصون التي تحمي خطوط المواصلات الى الجبال الواقعة الى شمال شرق بلاد السومرين<sup>(6)</sup>.

وفي العهد الأكدني (2211-2334 ق.م)، ورد اسم مدينة (خانقين) بأسم (ارتيميتا) في العصور القديمة، اذ حاول الأكديون أبان حكمهم التوسع نحو هذه المستوطنة لأهميتها السوقية للتوغل نحو الأجزاء الشمالية، وخاصة (سيموريوم)<sup>(7)</sup>.

كانت منطقة الدراسة خلال حكم الكوتيين (2112-2195 ق.م) الذي امتد الى شمال نطاق تلال حميرين، وما بين القسم الأوسط من وادي نهر ديبالى، والقسم الأدنى من وادي الزاب الصغير من جهة، والقسم الأوسط لنهر دجلة والمرتفعات التي تكتنف (مدينة سليمانية الحالية) من جهة اخرى<sup>(8)</sup>، اذ شكلتا مدينتي خانقين و كفري الحاليتين جزءاً من منطقة تفوذ الكوتيين، وكانتا تمثلان الحدود لعاصمتهم (أرابخا-كركوك الحالية)، مع السومرين والاشوريين.

وتبرز منطقة الدراسة في العهد الأشوري الذي امتد حكمهم بثلاثة عصور مختلفة ما بين (2000-612 ق.م)، ولاسيما في العصرين الأخيرين (الوسيط والحديث)، حيث أنشأت العديد من المدن في منطقة الدراسة ولعل أهمها<sup>(9)</sup>:

1. خمس مستوطنات ضمن مدينة كفري الحالية وهذه المستوطنات هي (لاخيرو و متقيا وبيت - ريدوتي و بيل - إقبي و دور-أنونيتي). وتعود أهميتها للأشوريين لأحتوائها على المادة الخام (القيبر الطبيعي)، ولاسيما (متقيا) التي تقع شرق مدينة كفري الحالية، وفي موضع قرية (ناصالح) حالياً.

2. خمس مستوطنات في مدينة خانقين هي: (خردشثي وبيت - كوناتي، فاي.نا، ثدنو، مكوريثي) وكانت مهمة للأشوريين، مما دفع

بالمملك (شمس-أددي الخامس) للقيام بحملة عسكرية لأحتلال تلك المدن ومن ثم السيطرة على (250) قرية مجاورة لها.

كما احتلت مدينة خانقين أهمية كبيرة في عهد الاخمينيين (550-231 ق.م)، إذ كانت تتمتع بعمران كبير و أهمية اقتصادية<sup>(10)</sup>. تتمثل بموقعها كمحطة قوافل رئيسة ضمن طريق خراسان التاريخي.

وقد أدى النزاع ما بين الأشوريين و البابليين و العيلاميين على سهل ديبالى الذي شكل اجزاء من منطقة الدراسة جزءاً رئيساً منها الى ظمور الحياة فيها حتى المرحلة البابلية -الأخمينية، وقد عادت الحياة الزراعية و الاقتصادية الى سهل ديبالى، وظهرت المستوطنات من جديد بفعل التأثير الهيليني الذي جاء في اعقاب غزو الاسكندر، اذ ظهرت لأول مرة مدن حقيقية أهمها ارتيميتا (خانقين الحالية). بفعل موقعها من الطريق الرئيسي، حيث أتخذت كمحطات للقوافل على طول الطريق البري الذي كان

ضمن سنجد شهرزور، إذ بلغ عدد سكانه مايقارب (18000) نسمة و (252) قرية<sup>(28)</sup>.

وعلى الرغم من استقرار عدد من العشائر الكردية في سهل شيروان (كلار الحالية) ولاسيما، عشائر الكيز والبالانية و الزند والجاف، إلا إن بروز هذه المنطقة يرتبط بعشائر الجاف المتنقلة ما بين مناطق كويستان و كرمان<sup>(29)</sup>، كما يوصفها الرحالة (بيج) سنة (1820م) بأن سهل شيروان (أي منطقة كلار الحالية) كانت (مرايع) تلك العشيرة خلال فصل الشتاء<sup>(30)</sup>. ويرتبط الاستقرار في هذه المنطقة، مع الإصلاحات الإدارية في عهد مدحت باشا في عام (1869م)، الذي قام بتوزيع الأراضي بغرض السيطرة على العشائر المتنقلة<sup>(31)</sup>.

#### المبحث الثاني: التطور العددي والحجمي لمدن منطقة الدراسة:

يرتبط النظام الحضري وتطوره، بالتغيرات السياسية والأقتصادية والاجتماعية للسكان في المدن، على نحو ينعكس في توزيع المدن في ذلك النظام ومواقعها. ويستخدم الجغرافيون عدة اساليب في دراسة العلاقة بين حجم المدن ورتبتها وتطورها للكشف عن

الأنماط التوزيعية لتلك المدن خلال مدة زمنية محددة.

ولأجل الكشف عن صورة التطور لمدن منطقة

الدراسة فقد تم استخدام معايير قاعدة المرتبة -الحجم والمدينة الاولى و نتائج ستيوارت<sup>(3)</sup>.

وقبل تطبيق تلك المعايير، لابد من توضيح أهم النقاط الرئيسية عن التطور الحجمي والعددي لمدن منطقة الدراسة خلال المدة (1947-2018)، بالأعتماد على الجدول (1)، والذي يمكن إيجازها على النحو الآتي:

1. زيادة عدد الفئات الحجمية في منطقة الدراسة من فئتين خلال تعدادي (1947) و (1957) الى ثلاث فئات في تعداد عام (1977)،

وذلك بظهور الفئة الحجمية (20001-50000) نسمة، ثم ازداد الى اربعة فئات بظهور الفئة الحجمية (50001-100000) نسمة، إما ما بين عامي (2009) و (2018)، فقد بلغت خمسة فئات حجمية، إذ اجتازت منطقة الدراسة عتبة (100000) نسمة، إذ ظهرت الفئة (أكثر من 100000) نسمة في مدينة كلار.

2. اتصفت منطقة الدراسة بهيمنة الفئة الحجمية (أقل من 10000) نسمة خلال مدة دراسة، مما يشير الى كون منطقة الدراسة تتصف بنشوء المدن ذات الأحجام الصغيرة، إذ شكلت نسبة تتراوح ما بين (77.8% - 80%) ما بين المدة (1947-1957)، في حين انخفضت الى نسبة (66.7% - 69.2%) ما بين المدة (2002-2018).

صلاحية (كفري) المراكز الإدارية الرئيسة في منطقة الدراسة. حيث ضم كل واحد منها مجموعة من النواحي، الى جانب ذلك فإن التقسيم الإداري الجديد، جعل من قضاء الصلاحية (كفري) ضمن ولاية شهرزور، في حين وقع قضاء خانقين ضمن ولاية بغداد<sup>(22)</sup>.

كما إدت إجراءات مدحت باشا خلال إدارته للعراق في عام (1869) الى جعل العراق كله تحت ولاية مركزية واحدة بإسم

بغداد، تلك الولاية تضم عشرة سناجق، شكلتا خانقين و الصلاحية قضائين رئيسين ضمن تلك السناجق وقد احتلت خانقين اهمية كبيرة ليس على مستوى منطقة الدراسة فحسب بل على مستوى العراق بشكل عام وذلك بسبب عوامل عسكرية وإقتصادية ارتبطت بتلك المرحلة من الصراع العثماني الصفوي على العراق ولعل أهمها<sup>(23)</sup>:

1. الموقع الحدودي لخانقين بين تخوم الدولة العثمانية و الصفوية.

2. الأهمية العسكرية، لاسيما مع تشكيل طليعة حرس الحدود عام (1875م)، إذ استقرت في ثلاث مدن فقط، كانت مدينة خانقين احداها.

3. الأهمية الأقتصادية لما إمتلكها من مساحات زراعية واسعة.

4. أهميتها التجارية، بوصفها جزءاً من طريق خراسان التجاري، من خلال عدد التجار والزائرين المارين فيها سنوياً، إذ بلغ عددهم مايقارب (100000) شخص، الى جانب حجم التجارة التي بلغت (24957) رأس غنم و (9815) من الحمولات التجارية (3348) من الحماليين<sup>(24)</sup>.

في حين قضاء الصلاحية، أهمية سوقية-إدارية للحكم العثماني في تلك المرحلة إذ شكل احد المراكز الحضرية الرئيسة التي تربط ما بين إدارة بغداد و مركز الحكم العثماني في اسطنبول، على نحو توزعت مجموعة من الاماكن الصغيرة للسكن التي تشبه القرى كانت في الاصل كمحطة بريد يأوي لها نقلة البريد بين اسطنبول و بغداد<sup>(25)</sup>. الى جانب ذلك كان يمر من خلالها أحد أهم الطرق التجارية التي كانت تربط بين بغداد والموصل، وهو طريق شرقي دجلة الذي يذهب من بغداد الى كركوك مروراً ببدي عباس و قرهتبه وصلاحية (كفري) ثم طوزخورماتوو و داقوق، ومن كركوك يتجه الى التون كوبري و بعدها اربيل، ليصل بعد عبور الزاب الكبير الى الموصل<sup>(26)</sup>. فضلاً عن اهميتها الصناعية. المتمثلة بوجود القبر الطبيعي حيث بلغت كمية ماكان يستخرج منه سنوياً قبل عام (1915م) حوالي مئة و خمسين طناً<sup>(27)</sup>. كما عُد مدينة كفري ثاني اكبر مركز حضري

جدول (1) الفئات الحميمية لمدينة إدارة كرميان (1947-2018)

الرقم	الفئة الحميمية	2018			2009			2002			1987			1977			1957			1947										
		%	عدد سكان	العدد	%	عدد سكان	العدد	%	عدد سكان	العدد	%	عدد سكان	العدد	%	عدد سكان	العدد	%	عدد سكان	العدد	%	عدد سكان	العدد								
1.	أقل من 10000	3.6	10749	8	66.6	8	3.6	8713	66.7	8	5980	63.6	7	3.2	3026	25	1	25.9	13713	77.8	7	28.7	7078	80	4	38.4	6347	80	4	10000
2.	10001-20000	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	30.3	28772	50	2	19.2	10198	11.1	1	71.3	17584	20	1	61.6	10181	20	1	20001-50000
3.	20001-50000	24.2	72964	2	16.8	2	24.1	58477	16.7	2	78159	27.3	3	-	-	-	-	54.9	29127	11.1	1	-	-	-	-	-	-	-	50001-100000	
4.	50001-100000	20.9	63210	1	8.3	1	22.6	54983	8.3	1	90519	9.1	1	66.5	63103	25	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	100001-200000	
5.	100000 وأكثر	51.3	154984	1	8.3	1	49.7	120735	8.3	1	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	أكثر من 200000	
6.	المجموع	100	301907	12	100	242918	100	12	100	12	100	100	100	100	94901	100	4	100	53038	100	9	100	24662	100	5	100	1652	100	5	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على المخطط (1)

السكان الحقيقيين في هذه المدن أكبر من النظري ، مع تغير طفيف، تمثل بتقدم مدينة زركاري الى المركز الثالث وتراجع كفري الى المركز الرابع عام (2009)، اصبح ترتيبها كالأتي (كلارو خانقين و زركاري و كفري)، إذ بلغت نسبة زيادة سكانها الحقيقي (35.12%) و (28.79%) و (12.56%) و (21.59%) بالترتيب عام (2009).

وفي عام (2018) استمرت نسبة زيادة الحجم الحقيقي لسكان المدن الأربعة وبالترتيب نفسه لعام (2009) إذ بلغت (27.19%) و (23%) و (13.71%) و (31.18%) بالترتيب وعدا هذه المدن الأربعة فأن جميع المدن الأخرى، لم يتجاوز عدد سكانها الحقيقيين

العدد النظري خلال مدة الدراسة (1947-2018).

2. هناك انحدار شديد في منحنى المدينة الأولى إذ يظهر ذلك في مدينة (خانقين) حتى عام (1987). وفي مدينة كلار بعد عام (1987) في حين يكون الأنحدار أقل في المدينة الثانية كما هو في مدينة (كفري) عام (1947) الذي يتميز الانحدار فيه خلال عامي (1957) و (1977) على نحو يصبح الانحدار ما بين الحجم الحقيقي و النظري متقارباً جداً، كما تظهر هذه الخصائص في مدينة (خانقين) عام (1987) عندما تصبح المدينة الثانية على نحو يصبح الأنحدار فيها قليلاً جداً عام (2002). وبالخصائص نفسها، اما مدن الفئة الثالثة و الرابعة تكون قليلة الأنحدار، في حين، يكون الأنحدار كبيراً في مدن المراتب الأدنى.

3. يظهر تطابقاً نسبياً لمنحنى التوزيع الطبيعي بين المدينة الأولى (خانقين) والثانية (كفري) في عام (1947)، حيث بلغت النسبة بينهما (1:0.45)، اي بنقص (0.5) في سكان المدينة الأولى، إلا أن نسبة الأختلاف ازدادت بينهما خلال عامي (1957) و (1977) على نحو أصبحت (1:0.32) و (1:0.35) بالترتيب، اي بنقص (0.18) و (0.15) بالترتيب في سكان المدينة الأولى. أما في عام (1987) فشهد صعود مدينة (كلار) الى المرتبة الأولى لتصبح مدينة (خانقين) بالمرتبة الثانية نتيجة للهجرة الميكانيكية – القسرية والتي كان جزء منها يأتي من مدينة (خانقين)، وبالتالي فأن الأختلاف اصبح كبيراً بين المدينة الأولى (كلار) و الثانية (خانقين) (1:0.28)، اي بنقص (0.22) في سكان المدينة الأولى حسب قاعدة المرتبة-الحجم. ويلاحظ انه بعد عام (2002)، نتيجة لتوقف تلك الهجرة و لتغير البيئة السياسية للعراق وإقليم كردستان فأن التطابق عاد بين المدينة الأولى (كلار) والثانية (خانقين)، إذ بلغت نسبة التوزيع الطبيعي بينهما (1:0.45) عام (2009) بينما كانت (1:0.40) عام 1987.

3. ظلت مدينتا خانقين و كفري حتى عام (1977) أكبر مركزين حضريين في منطقة الدراسة إذ شكلتا معاً نسبة (89.9%) عام (1947)، و (94.7%) في عام (1957) من مجموع سكان الحضري في منطقة الدراسة، شكلتا نسبة (74.1%) وبنسبة تغيير سلمي (-) (20.6%) ما بين (1957-1977)، إذ تبرز مدينة كلار منذ عام (1987) بوصفها أكبر مركز حضري في منطقة الدراسة حتى اليوم، والتي تشترك مع مدينة خانقين في الهيمنة من حيث الحجم إذ تشكلان معاً نسبة (69.2%) عام (2002) على نحو يصل حجمهما ليشكلان نسبة أكثر من (72%) ما بين أعوام (2009) و (2018) من مجموع سكان الحضري في منطقة الدراسة.

4. استمرارية ملامح ظاهرة عدم التوازن الحضري والسيادة بين مدن منطقة الدراسة، إذ هيمنت مدينة خانقين بنسبة (61.6%) و (71.3%) و (54.9%) من نسبة سكان منطقة الدراسة، خلال الأعوام (1947) و (1957) و (1977) وبالترتيب، في حين تسود الهيمنة لمدينة كلار منذ عام (1987) على نحو يشكل مايقارب نسبة (50%) تقريباً حتى عام (2018)، مع ملاحظة استمرارية وجود فجوة حجمية في اعداد السكان، ما بين المدينة الأولى والثانية، التي اصبحت الفجوة منذ ذلك الحين أكثر من (72%).

#### أ: نتائج قاعدة المرتبة-الحجم:

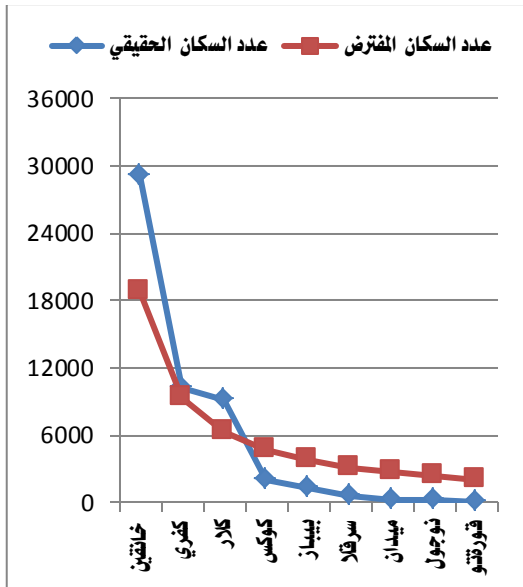
أظهرت نتائج تطبيق قاعدة المرتبة-الحجم من خلال الأتمتاد على الجداول الملاحقة (8-2) والتي تم تمثيلها في الاشكال البيانية (1-7) النقاط الرئيسية الأتية عن مدن منطقة الدراسة:

1. تتصف منطقة الدراسة على نحو عام بكون حجم السكان الحقيقي (الفعلي) أكبر من النموذجي (النظري) إذ يظهر ذلك في مدينتي (خانقين و كفري) حصراً حتى عام (1977)، إذ احتلنا المراكز الأولى و الثانية خلال عامي (1947) و (1957) وبنسبة (28.90%) و (22.68%) خلال التعداد الأول، وبنسبة (28.57%) و (6.41%) خلال التعداد الثاني للمدينتين بالترتيب.

وبعد استحداث مدينة كلار عام (1970) يصبح عدد المدن التي يكون عدد سكانها الحقيقيين أكبر من النظري، ثلاثة مدن وهي (خانقين و كفري و كلار) والتي بلغت نسبة سكانها (25.62%) و (8.07%) و (21.89%) عام (1977) وبالترتيب. إلا إنه في عام (1987) لاتظهر سوى مدينة واحدة وهي (كلار) التي يكون حجم سكانها الحقيقي أكبر من النظري إذ شغلت نسبة (27.28%) من مجموع سكان منطقة الدراسة.

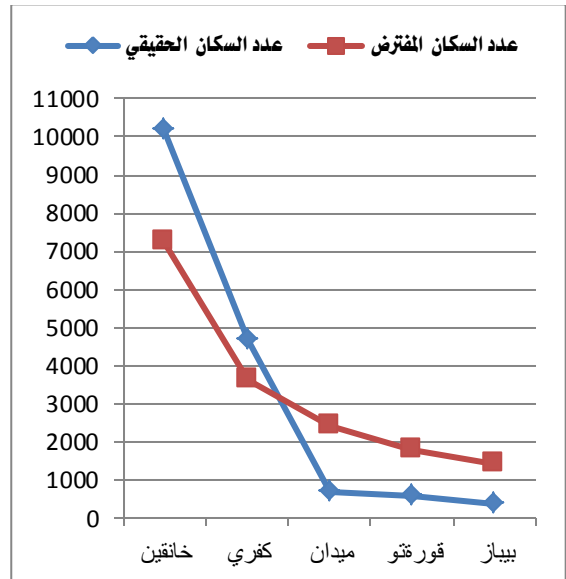
كما شهدت منطقة الدراسة نمواً ديموغرافياً واضحاً منذ عام (2002) حتى عام (2018)، إذ اصبحت هناك أربعة مدن. كان حجم سكانها الحقيقيين أكبر من النظري وهي (كلار و خانقين و كفري و زركاري)، إذ بلغت نسبها (4.74%) و (25.21%) و (24.25%) بالترتيب عام (2002)، وظل حجم

شكل (3) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة ادارة كرميان 1977



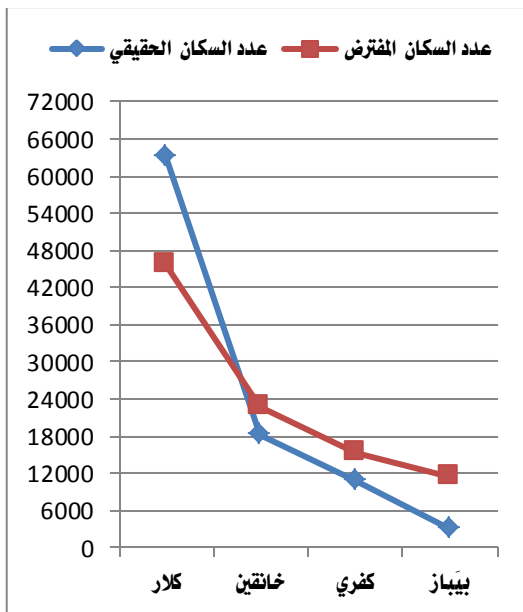
المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (4).

شكل (1) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة ادارة كرميان 1947



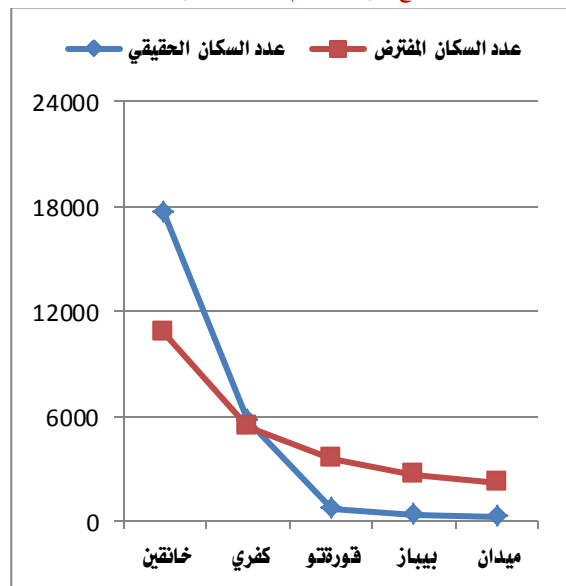
المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (2).

الشكل (4) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة ادارة كرميان 1987



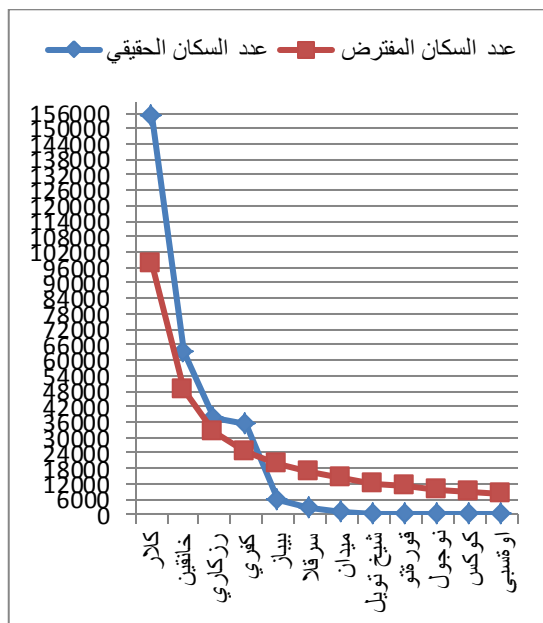
المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (5).

الشكل (2) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة ادارة كرميان 1957



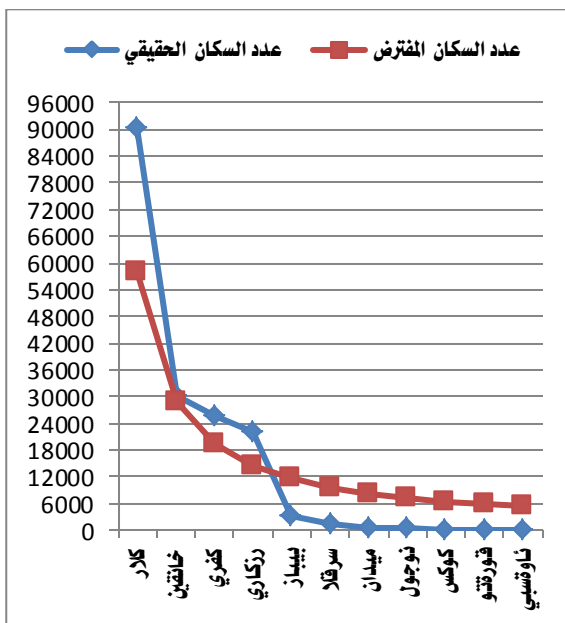
المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (3).

الشكل (7) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة إدارة كرميان 2018



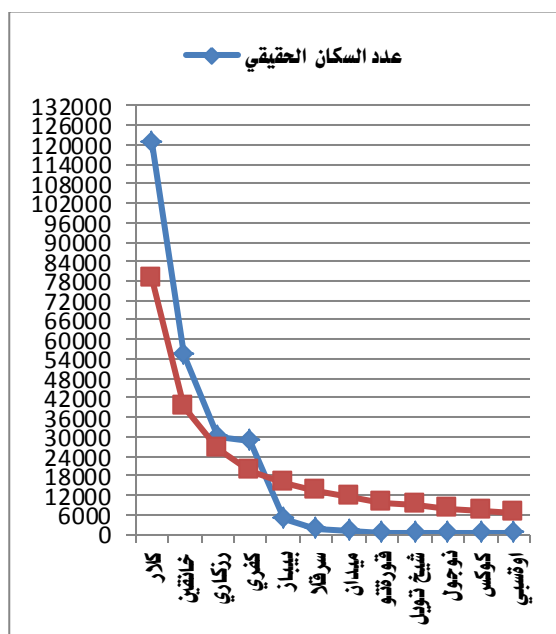
المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (8).

الشكل (5) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة إدارة كرميان 2002



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (6).

الشكل (6) نتائج المرتبة-الحجم لمدينة إدارة كرميان 2009



المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (7).

4. يتضمن الانكسار الشديد لمنحني التوزيع والفجوة الحجمية العميقة في عام (1947) بين المدينة الثانية (كفري) والمدينة الثالثة بحجم مطلق (689) نسمة وبنسبة (0.06) فقط من حجم الأولى وعلى الرغم من زيادة الفجوة في عام (1957)، عندما تصبح (قورةتوو) المدينة الثالثة بحجم (683) وبنسبة (0.03) بالنسبة للمدينة الأولى، إلا إن الفجوة تقل على نحو ملحوظ في عام (1977) لكون حجم المدينة الثالثة المتمثلة ب (كلار) بلغ (9177) نسمة وبنسبة (0.31) بالنسبة للمدينة الأولى. ومع صعود مدينة (كلار) إلى مرتبة الأولى عام (1987) التي تعود كما ذكرنا إلى الهجرة الميكانيكية القسرية فإن الفجوة تصبح كبيرة مرة أخرى إذ يبلغ حجم المدينة الثالثة (كفري) (10715) نسمة وبنسبة (0.16) بالنسبة للمدينة الأولى، إلا أنه بعد عام (2002)، قلت الفجوة مرة أخرى لكون المدينة الثالثة (كفري) بلغ حجم سكانها (25788) نسمة وبنسبة (0.28) بالنسبة للمدينة الأولى أما خلال عامي (2009) و (2018)، فإن الفجوة تزداد بشكل طفيف عندما بلغ حجم المدينة الثالثة (رزكاري) (29857) نسمة عام (2009) و (37603) نسمة عام (2018)، وبنسبة (0.24) في كل منهما بالنسبة للمدينة الأولى.

5. يتصف منحني التوزيع في المدن ضمن إحدى الفئات الحجمية بأنحدار كبير مما جعلها على نحو أقرب إلى الوضع العمودي على المحور الأفقي لتوزيع مراتب المدن إلى حالة الأنحناء. مما يشير إلى



(2018) تصبح نتائجها الى حد ما بعيدة عن نتائج جيفرسون و ستيوارت، إذ تصبح (0.45) و (0.40) على التوالي، حيث بلغت (0.15) في الأولى و (0.10) في الثانية من قانون جفرسون و (0.14) في الأولى و (0.9) في الثانية بحسب نتائج ستيوارت، وهي بذلك لاتستطيع اجتياز نسبة (0.45) من نسبة المدينة الأولى في أفضل الأحوال.

إما بالنسبة للمدينة الثالثة، فإن مدينة كفري بلغت (0.16) بالنسبة للمدينة الأولى عام (1987)، إذ كان حجمها اصغرياً (0.4) طبقاً لـ (جفرسون) و نتائج (ستيوارت). وفي عام (2002)، ظلت مدينة (كفري) بالمرتبة الثالثة مع زيادة في نتائجها الى (0.28) بالنسبة للمدينة الأولى وبذلك تصبح نتائجها أكبر ب (0.8) طبقاً الى جفرسون و ستيوارت.

وخلال المدة ما بين عامي (2009) و (2018)، فإن مدينة زركاري تصبح المدينة الثالثة إذ تبلغ نتائجها (0.24) بالنسبة للمدينة الأولى بمعنى آخر أن نتائجها أكبر من (0.4) طبقاً الى جفرسون و ستيوارت مما يشير الى النمو الكبير لهذه المدينة خلال العقدين الأخيرين.

وتظهر المدينة الرابعة والخامسة من خلال نتائج ستيوارات، حيث كانت (بيياز) المدينة الرابعة عام (1987)، وبلغت (0.04) بالنسبة للمدينة الأولى، في حين لم تظهر المدينة الخامسة عام (1987) بسبب عمليات الأنفال التي أدت الى تدمير العديد من مدن و قرى إقليم كردستان ومنها منطقة الدراسة إلى جانب عدم تغطية التعداد للعديد من مدن و قرى منطقة الدراسة.

كما شهدت المدينة الرابعة تطوراً ملموساً في نتائجها بعد استحداث مدينة زركاري عام (1988) إذ بلغت نتائجها أكبر من (0.14) من النتائج التي وضعها ستيوارت للمدينة الرابعة التي شغلها مدينة (زركاري) عام (2002) إذ بلغت نتائجها (0.24) بالنسبة للمدينة الأولى، في حين بلغت المدينة الخامسة (بيياز) (0.03) بالنسبة للمدينة الأولى. وما بين عامي (2009) و (2018) تراجعت مدينة (كفري) الى المرتبة الرابعة ب (0.23) و (0.22) بالنسبة للمدينة الأولى بالترتيب وظلت مدينة (بيياز) بوصفها المدينة الخامسة بنسبة (0.02) ما بين عامي (2009) و (2018).

وتأسيساً لما تقدم فإن قانون المدينة الأولى لـ (جفرسون) و نتائج (ستيوارت)، لاينطبق بشكل كامل على منطقة الدراسة حيث إن المدينة الثانية لم تبلغ خلال جميع الأعوام التي شملتها منطقة الدراسة (30: 1) ولا (1: 31) وكذلك المدينة الثالثة لم تبلغ (20: 1)، إلا إن النتائج كانت بشكل نسبي قريبة سواء لقانون جفرسون أو ستيوارت، لذا يمكن القول أن واقع منطقة الدراسة أقرب الى هيمنة المدينة الأولى التي كانت

كون منطقة الدراسة تتضمن مجموعة من المدن ذات الأحجام الصغيرة، إذ تشكل بعدد مطلق ثمانية مدن وبنسبة (66.7%) من مجموع مدن منطقة الدراسة والتي تعود في نشأتها الى القرارات الإدارية، دون الأعتبار لإمكاناتها الوظيفية والخدمية التي كانت محدودة.

#### ب: نتائج قانون المدينة الأولى لجيفرسون و نتائج ستيوارت:

اعتماداً على الجدول (2) يمكن تمييز نقطتان رئيستان عند تطبيق قانون المدينة الأولى لجيفرسون و نتائج ستيوارت، على مدن منطقة الدراسة، هما:

1. بلغت نسبة المدينة الثانية (كفري) عام (1947) (0.45) بالنسبة للمدينة الأولى (خانقين) إي زيادة (0.15) طبقاً الى قانون جيفرسون و زيادة بنسبة (0.14) طبقاً الى نتائج ستيوارت للمدينة الثانية. إلا أن النتائج ما بين عامي (1957) (1977) تقاربان من نتائج (جيفرسون) و (ستيوارت)، إذ إن سكان المدينة الثانية (كفري) تشكلوا نسبة (0.32) في التعداد الأول و (0.35) في التعداد الثاني على التوالي بالنسبة للمدينة الأولى (خانقين)، إي زيادة (0.2) طبقاً الى قانون جيفرسون و زيادة بنسبة (0.1) طبقاً الى نتائج ستيوارت للمدينة الثانية في عام (1957)، و زيادة (0.5) طبقاً لجيفرسون و زيادة بنسبة (0.4) طبقاً الى نتائج ستيوارت للمدينة الثانية في عام (1977).

إما المدينة الثالثة والتي شغلها ثلاثة مدن مختلفة خلال الأعوام (1947) و (1957) و (1977)، فإن حجم هذه المدن كان صغيراً جداً إذ بلغت في مدينة (ميدان) (0.06) فقط وفي مدينة (قوررتوو) (0.03) بالنسبة للمدينة الأولى (خانقين) خلال الأعوام (1947) و (1957) بالترتيب. في حين بلغت (0.31) في مدينة (كلار) خلال عام (1977) إذ استطاعت هذه المدينة التقرب على نحو كبير من المدينة الثانية (كفري)، حيث إن الأختلاف بينهما بلغ (1021) نسمة. وبنسبة زيادة (0.11) للمدينة الأولى حسب جيفرسون و نتائج ستيوارت.

كما ظهر نتائج مدن المرتبة الرابعة من خلال نتائج ستيوارت إذ بلغت (0.05) و (0.03) و (0.07)، في حين بلغت نتائج مدن المرتبة الخامسة (0.03) و (0.01) و (0.04) للأعوام (1947) و (1957) و (1977) بالترتيب، ويتضح بمقارنة مدن المرتبة الرابعة و الخامسة للمدة نفسها بأن أحجام مدنها إصغر على نحو كبير بالنسبة للمدينة الأولى وللمدة نفسها.

2. منذ عام (1987)، تصبح مدينة (كلار) المدينة الأولى، بتراجع مدينة خانقين، إذ شغلت الأخير (0.28) من المدينة الأولى (كلار) وبذلك هي أقل ب (0.2) من قانون جفرسون و (0.3) من نتائج ستيوارت. لكن في عام (2002) ارتفعت نتائج المدينة الثانية خانقين الى (0.22) من المدينة الأولى إلا أنه في عامي (2009) و

جدول (2) نسبة أحجام مدن منطقة الدراسة بالنسبة للمدينة الأولى في منطقة الدراسة للسنوات (1947- 2018)

المرتبة	الحادية عشر	العاشرة	تاسعة	الثامنة	السابعة	السادس	الخامسة	الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	المدينة السنوات	ر
-	-	-	-	-	-	-	بيياز 0.03	قورقنو 0.05	ميدان 0.06	كفري 0.45	خانقين	1947	.1
-	-	-	-	-	-	-	0.01 ميدان	بيياز 0.03	قورقنو 0.03	كفري 0.32	خانقين	1957	.2
-	-	-	قورقنو 0.003	نوجول 0.008	ميدان 0.009	سرقلا 0.01	بيياز 0.04	كوكس 0.07	كلاز 0.31	كفري 0.35	خانقين	1977	.3
-	-	-	-	-	-	-	-	بيياز 0.04	كفري 0.16	خانقين 0.28	كلاز	1987	.4
-	أوقسي 0.0004	قورقنو 0.001	كوكس 0.002	نوجول 0.003	ميدان 0.004	سرقلا 0.01	بيياز 0.03	رزقاري 0.24	كفري 0.28	خانقين 0.33	كلاز	2002	.5
أوقسي 0.001	كوكس 0.002	نوجول 0.002	شيوخ تويل 0.003	قورقنو 0.003	ميدان 0.006	سرقلا 0.01	بيياز 0.03	كفري 0.23	رزقاري 0.24	خانقين 0.45	كلاز	2009	.6
أوقسي 0.0005	كوكس 0.001	نوجول 0.002	شيوخ تويل 0.003	شيوخ تويل 0.003	ميدان 0.005	سرقلا 0.01	بيياز 0.03	كفري 0.22	رزقاري 0.24	خانقين 0.40	كلاز	2018	.7
0.08	0.09	0.1	قورقنو 0.003	0.12	0.14	0.16	0.20	0.25	0.33	0.50	1	قاعدة المرتبة-الحجم لريف	.8
-	-	-	-	-	-	-	-	-	0.20	0.30	1	المدينة الأولى لجفرسون	.9
-	-	-	-	-	-	-	0.12	0.14	0.20	0.31	1	تناجح ستوارت	.10

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1)

لمدينة (خانقين) حتى تعداد عام (1977)، في حين استحوذت مدينة (كلار) على تلك الهيمنة منذ عام (1987) و لحد الآن.

### المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الترتيب الحجمي و العددي في مدن منطقة الدراسة:

يمكن حصر العوامل التي وقفت وراء صعود وهبوط مدن منطقة الدراسة ضمن الفئات الحجمية المختلفة الى العوامل الرئيسة الآتية:

1. **الموقع الجغرافي:** يرتبط أهمية الموقع الجغرافي لمدن منطقة الدراسة، من خلال وقوعها على طرق التجارة سواء الداخلية أم الخارجية، خلال المراحل التاريخية المتعاقبة. إذ أعطى الموقع الجغرافي، أهمية خاصة لمدينتي (خانقين و كفري)، منذ تأسيس الدولة العراقية وحتى نهاية السبعينيات، على نحو جعلتهما يتصدران تسلسل مدن منطقة الدراسة.

فالأهمية التجارية التي تمتعت بها مدينة (خانقين) بسبب موقعها الجغرافي والتي ظلت حتى نهايات السبعينيات، تمثلت بكونها النقطة الرئيسة لعبور الزائرين الإيرانيين الى العتبات المقدسة في العراق على نحو اكتظت المدينة بهم و بالبضائع المختلفة والفنائس الثمينة على نحو لاندجده في مركز اللواء (بعقوبة) بل وفي غيرها من المدن الكبرى<sup>(32)</sup>. وقد تزايدت هذه الحركة التجارية في القضاء ولاسيما تجارة الترانسيت عبر منفذ المنذرية، إذ كان طريقاً لألف الزوار الإيرانيين سنوياً مما دفع الى بايران فتح قنصلية في مدينة خانقين. وقد بلغ مجموع السيارات التجارية التي عبر منفذ المنذرية عام (1971) (417) شاحنة، وأزداد العدد في عام (1974) الى (8103) شاحنة. إذ أتاح إنشاء محطة قطار (خانقين) عام (1919) ربط المدينة من خلال مدينة (جولاء) بخط سكة حديد بغداد- كركوك<sup>(33)</sup>. فضلاً عن الطريق البري الذي كان يربط عبر شيروان و ميدان و حلبجة بشهرزور ومن ثم منطقة هورمان وصولاً الى مدينة السليمانية<sup>(34)</sup>. إذ تتصف هذه المنطقة بكونها واحدة من أشهر مناطق الإنتاج الزراعي في اقليم كردستان، بمحاصيلها الزراعية من الحبوب والفاكهة، مما اتاح لها الارتباط بالطريق البري (سليمانية – خانقين) السابق لتسويق إنتاجها الى بغداد ومن ثم المناطق الاخرى من العراق مما اعطى هذا الموقع إنسيابية كبيرة في تدفق حركة السكان والبضائع من بغداد الى خانقين ومنها الى ايران وبالعكس أو باتجاه السليمانية.

إما مدينة (كفري) فكانت المركز الإداري للأجزاء الغربية من مدن منطقة الدراسة التابعة لمحافظة كركوك قبل قرارات تغيير الخارطة الإدارية والقومية لمحافظة كركوك بداية سبعينيات القرن المنصرم، إذ كانت تقع على طريقين تجاريين، الأول:

(كركوك -تاوغ – طوزخورماتو-كفري)، والثاني: (من السليمانية- قراداغ-إبراهيم خانجي-كفري)<sup>(35)</sup>، إذ مكها موقعها من هذين الطريقين. بأن تصبح مركزاً إقتصادياً لتجميع المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية<sup>(36)</sup>، من جميع القرى والقصبات التي تحيطها بدءاً من منطقة سركرمة شرقاً وجنوب سنكاو و دربندخان و كلار و زنكايا حتى أجزاء من سهل بيات، و تسويقها نحو العاصمة بغداد أو في بعض الأحيان نحو الموصل خلال المراحل التاريخية المتعاقبة وحتى نهاية ستينيات القرن المنصرم. فضلاً عن كونها مركزاً لغالبية المؤسسات التي كان يقصدها سكان تلك الأجزاء<sup>(37)</sup>.

بعد مرحلة السبعينيات وبداية الثمانينيات أخذت أهمية مدينة خانقين تتراجع نتيجة للحرب العراقية الإيرانية، حيث أصبحت جزءاً من ساحة المعركة فضلاً عن تلاشي دورها التجاري بوصفها نقطة اتصال ما بين العراق وايران أو بين العاصمة الاتحادية بغداد و مناطق كردستان، وقد استمر هذا الأتكفاء لموقع مدينة خانقين حتى تغير النظام السياسي في العراق عام (2003).

إما مدينة (كفري)، فمنذ تغير طرق النقل سواء القادمة من بغداد إلى كركوك أو إلى السليمانية، أصبحت في موقعاً هامشياً بالنسبة لشبكة النقل البري. في حين أدت التغيرات في بيئة النظام السياسي في عراق ما بعد (2003) إلى تغيرات رئيسة في إتجاهات شبكة النقل البري وكثافتها في العراق على نحو عام و إقليم كردستان على نحو خاص ومنها منطقة الدراسة.

فبعد توقف التبادل التجاري الرسمي ما بين العراق وايران لعقود من الزمن، أصبحت المنافذ الشرقية من الخارطة السياسية للعراق أكثر فعالية بعد نيسان (2003)، ومنها منفذ (برويزخان) الذي يقع ضمن الحدود الإدارية لناحية (قوروةتوو) التابعة لقضاء (خانقين) ضمن منطقة الدراسة.

حيث أعطى هذا المنفذ انسيابية جديدة لمدينة (خانقين) إلا أن الأستقرار الأمني والموقع الجغرافي لمدينة (كلار) أعطى فرصة أكبر للمدينة الأخيرة من الأستفادة منه، من خلال إنشاء مجموعة من المخازن التجارية الكبيرة والمتوسطة الحجم في الأجزاء الجنوبية منها و بأمتداد ضواحيها القريبة والبعيدة والمتمثلة (كرده كوزينة و شيخ لنكرو و كولوجو و شيخ باوه)، إذ اتاح امتدادها الأقليبي من خلال الطريق الرئيسي الممتد من المدينة عبر هذه الضواحي، الى انشاء تلك المخازن التجارية التي يصل مجموع ما يصلها الى أكثر من (1000) شاحنة لنقل المواد التجارية المختلفة، التي شملت مواد البناء و البلاستيك و مكيفات الهواء (المبردة)، فضلاً عن المواد الغذائية المختلفة و الفواكة و الخضروات و بصورة يومية والتي يتم نقل الجزء الأكبر منها الى العاصمة الاتحادية بغداد و بعض المحافظات الوسط والجنوبية من العراق، فضلاً عن تزويد مركز المدينة الذي يمثل النواة لجميع مدن منطقة

مما يشير الى تركيز (548) صناعة بأنواعها الثلاثة (الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة) في مدينة كلار، مما يشكل نسبة (51.4%) من مجموع الصناعات في منطقة الدراسة ثم تأتي مدينة خانقين بنسبة (29%) وأخيراً كفري بنسبة (19.6%)، في حين يتعدى في المدن الأخرى.

يظهر مما تقدم إن الوظائف التجارية و الصناعية قد تركتزا على نحو أكبر في مدينة كلار، من دون سائر مدن منطقة الدراسة والتي عملت على توظيف رؤوس الأموال الحكومية أو القطاع الخاص، مما شكل إنسيابية إقتصادية، زادت من هيمنت مدينة كلار في تراتبية حجوم مدن إدارة كرميان.

### 3. تطور البناء الوظيفي:

ترتبط هذه المجموعة بالتغيرات في التركيب الوظيفي للمدينة، إذ يؤدي ذلك الى حدوث تشجيع للنمو من خلال جذبها لأنشطة إضافية<sup>(42)</sup>. ولاسيما مع زيادة حجم السكان الذي اتضح من تحليل الجداول والأشكال السابقة، أن التغير في مواقع تراتبية مدن منطقة الدراسة بحسب الفئات الحجمية، قد إرتبط بالعوامل التاريخية للموقع و التهجير القسري، على نحو رسمت نمطاً توزيعياً مختلفاً لأحجامها عن المراحل السابقة، والذي تمثل بهيمنة مدينة كلار منذ عام (1987).

وعلى الرغم من توقف التهجير القسري الى مدينة (كلار) والمدن الأخرى في منطقة الدراسة، إلا إن صورة الهيمنة تستمر لمدينة (كلار)، ولاسيما بعد (2003)، بسبب عوامل قوة الجذب المركزية الداخلية والتي يمكن ايجازها على النحو الآتي:

### الجدول الرقم (3) التوزيع المكاني للصناعة في مدن منطقة الدراسة 2018

د	الوحدة الادارية	الصناعات					
		الصغرى	%	المتوسطة	%	الكبرى	%
1.	كلار	507	51.2	39	52	2	100
2.	خانقين	285	28.8	25	33.3	-	310
3.	كفري	198	20	11	14.7	-	209
4.	المجموع	990	100	75	100	2	1067

المصدر: الدراسة الميدانية 2018/7/17-7/11.

أ. الجانب الإداري: يتمثل بنقل مركز إدارة (كرميان) من مدينة (درينديخان) الى مدينة (كلار) عام (2007)، فقد تم نقل جميع المؤسسات الحكومية ذات الإدارة العامة اليها مثل (الكهرباء و

الدراسة ومدن اخرى قريبة مثل جلولاء و قرهتبه و درينديخان، وعلى نحو الذي عملت على امتداد الأقليم الوظيفي لمدينة (كلار)، مما جعلتها احدى اليور التجارية الرئيسة في الخارطة الأقتصادية لأقليم كردستان، ونقطة محورية للتبادل التجاري ما بين إقليم كردستان والحكومة المركزية.

2. التطور التجاري والصناعي: يرتبط التطور الأقتصادي للمدن بالوظيفة التجارية و الصناعية إرتباطاً وثيقاً. إذ يعود تاريخ التجارة بمفهومها الحديث في منطقة الدراسة الى سنة (1850م)، من خلال انشاء (قيصرية) في مدينة كفري ضمت (150) محل تجاري (دكان)، واعقب ذلك في المرحلة الحديثة بناء (قيصرية جديدة) تتكون من (20) دكان<sup>(38)</sup>.

في حين تمثلت الوظيفة التجارية في المدن الأخرى ببعض المحال التجارية (للبيع المفرد) بما فيها مدينة كلار، حتى نهاية سبعينيات القرن المنصرم، ومع زيادة النمو السكاني في مدينة كلار خلال مرحلة الثمانينيات، إزداد عدد المحلات التجارية و أنواعها الى ما يقارب من (150-200) محل تجاري لمختلف الأغراض. ليزداد هذا العدد الى (800) محل تجاري مع نهاية (2003)<sup>(39)</sup>.

يتضح التطور الملموس للوظيفة التجارية في منطقة الدراسة، من خلال التحول في بنية تلك الوظيفة الذي يتمثل بالاندماج مع الطبيعة الأقتصادية المعاصرة من خلال مجموعة من الخدمات، التي تأتي في مقدمتها: المولات، وخدمات الصيرفة فضلاً عن الفنادق الحديثة. وقد تركزت تلك الخدمات في مدينة كلار، على نحواً رئيساً إذ ضمت ثمانية مولات كبيرة و (6) مراكز للصيرفة وتبادل العملات، الى جانب عدد من المباني متعددة الطوابق للأغراض التجارية و ثلاثة فنادق، فضلاً عن محلات لتجارة المواد الجملة التي بلغ عددها (90) و أكثر من (1000) محل لتجارة المفرد لمختلف الأغراض، في حين ظلت طبيعة النمط التجاري في المدينتين التاريخيتين كفري و خانقين على ما هو عليه، باستثناء إزداد عدد المحلات التجارية للمفرد و بعض المحلات لتجارة الجملة<sup>(40)</sup>.

كذلك، يرتبط تاريخ الوظيفة الصناعية في منطقة الدراسة، بمدينتي كفري و خانقين، إذ تم استخراج القير من الأولى خلال الحكم العثماني و حتى الأحتلال الأنكليزي الى جانب عدد من الصناعات اليدوية<sup>(41)</sup>، في حين تم إنشاء أول مصفى للنفت في مدينة خانقين عام (1926) الى جانب مجموعة من الصناعات المنزلية اليدوية. في حين غابت هذه الوظيفة في المدن الأخرى ضمن منطقة الدراسة بما فيها مدينة كلار حتى نهاية السبعينيات.

ومن خلال الجدول (3) يمكن ملاحظة تطور الوظيفة الصناعية في منطقة الدراسة بعد الثمانينيات القرن المنصرم ولحد الآن،

**جدول (4) تطور الخدمات التعليمية في مدن منطقة الدراسة  
(1970-2018)**

ر	الوحدة الإدارية	الوحدات التعليمية	1970	1989	2017
1	كلار	رياض الأطفال	-	-	9
		التعليم الأساس	1	24	72
		التعليم الثانوي	-	5	18
		اعدادية	-	1	1
		الصناعة	-	-	-
2	بيياز	المعاهد الحكومية	-	-	3
		المعاهد الأهلية	-	-	4
		رياض الأطفال	-	-	1
		التعليم الأساس	1	1	8
		التعليم الثانوي	-	1	2
3	زركاري	رياض الأطفال	-	-	2
		التعليم الأساس	-	8	29
		التعليم الثانوي	-	1	7
		التعليم الأساس	-	-	2
		التعليم الثانوي	-	-	2
4	شيخ تويل	رياض الأطفال	-	-	5
		التعليم الأساس	1	1	5
		التعليم الثانوي	-	18	69
		اعدادية	-	6	15
		الصناعة	-	1	1
5	خانقين	المعاهد الحكومية	-	-	3
		المعاهد الأهلية	-	-	1
		رياض الأطفال	-	-	1
		التعليم الأساس	1	1	1
		التعليم الثانوي	-	-	1
6	ميدان	التعليم الأساس	-	-	1
		التعليم الثانوي	-	-	1
		التعليم الأساس	1	1	1
		رياض الأطفال	-	-	5
		التعليم الأساس	5	15	29
7	قوردةنو	التعليم الثانوي	1	8	6
		اعدادية	-	-	3
		الصناعة	-	-	1
		المعاهد الحكومية	-	-	1
		التعليم الأساس	-	-	1
8	كفري	التعليم الأساس	-	-	1
		رياض الأطفال	-	-	1
		التعليم الأساس	5	15	29
		التعليم الثانوي	1	8	6
		اعدادية	-	-	3
9	كوكس	الصناعة	-	-	1
		المعاهد الحكومية	-	-	1
		التعليم الأساس	-	-	1
		التعليم الثانوي	-	-	1
		رياض الأطفال	-	-	1
10	سرقلا	التعليم الأساس	-	-	1
		التعليم الثانوي	-	-	1
		رياض الأطفال	1	1	2
		التعليم الأساس	-	-	2
		التعليم الثانوي	-	-	2
11	نوجول	التعليم الأساس	-	-	1
		التعليم الأساس	1	1	1
12	أوقسي	التعليم الأساس	-	-	1
		التعليم الأساس	1	1	1

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على:

1. مقداد حسن عبدالقادر، مدينة كلار دراسة في جغرافية المدن، ط1، مطبعة كنج، 2016، ص 130. (باللغة الكردية)
2. محمد شاكلي، قضاء كفري - في خمسينيات القرن العشرين، مطبعة كارو، 2012، ص 63. (باللغة الكردية)
3. الدليل الإداري للعراق 1989.
4. عزيز ياور، التعليم وفصول من تاريخ مدارس خانقين 1887-2007، مؤسسة الحمدي، السليمانية، 2009، صص 58، 97، 118، 134، 322.
5. المديرية العامة لتربية كرميان، بيانات غير منشورة، 2018.

الماء و المرور و ..)، والتي جذبت معها أعداد من سكان مدن منطقة الدراسة، ولاسيما موظفي تلك المؤسسات وعوائلهم.

ب. الجانب التعليمي: يعود تاريخ التعليم في منطقة الدراسة بحسب المصادر التاريخية إلى العهد العثماني في مدينتي (خانقين و كفري) وبعد إحتلال الأنكليز للعراق تم إنشاء أول مدرسة ابتدائية في (خانقين) عام (1919)<sup>(43)</sup>، وفي (كفري) عام (1921)<sup>(44)</sup>، وفي (كلار) عام (1929)<sup>(45)</sup>، على الرغم من أن الأخيرة كانت لاتزال قرية. إما بالنسبة للدراسة المتوسطة (مابعد الأبتدائي) والثانوي، فقد تم بناء أول مدرسة في مدينة (خانقين) عام (1940)<sup>(46)</sup>، وفي مدينة (كفري) عام (1950)<sup>(47)</sup>، في حين لم تظهر في مدينة (كلار) إلا في بداية ثمانينات القرن المنصرم عام (1981)<sup>(48)</sup>.

شهدت منطقة الدراسة تطوراً ملموساً في المستوى التعليمي بعد عام (1991)، ولاسيما بعد التغيرات السياسية في العراق عام (2003)، وبين الجدول (4)، ملامح واقعه الحالي مقارنة بالمرحلة السابقة التي نشأت فيها مدن منطقة الدراسة والتي يمكن إن نلخص منها النقاط الرئيسة الآتية:

أ. على الرغم من العمق التاريخي للتعليم في مدينتي (خانقين و كفري) إلا أن مدينة (كلار) تفوقت عليهما من حيث اعداد مستويات التعليم، من رياض الأطفال إلى التعليم الجامعي.

ب. أفترقت منطقة الدراسة إلى رياض الأطفال، حتى عام (1970)، إذ تم إنشاء واحدة في مدينة (خانقين)، ويستمر الصورة نفسها في عام (1989)، إما أن فيظهر استحواد مدينة (كلار) على (9) منها وبنسبة (39.1%) و (خانقين) (5) وبنسبة (21.7%) و (كفري) (5) وبنسبة (21.7%) و (روزكاري) (2) وبنسبة (8.7%)، في حين توزعت روضتان للأطفال على مدينتي (بيياز و سرقلا) بواقع واحدة لكل منها وبنسبة (4.4%) لكل منها.

ج. جاءت مدينة (خانقين) بالمرتبة الأولى بالنسبة لأعداد المدارس الأساسية خلال عام (1970) بمجموع (8) مدارس وبنسبة (47.1%) من المجموع الكلي، ومنذ عام (1989) أصبحت مدينة (كلار) تتصدر مدن منطقة الدراسة وبمجموع (24) و (72) مدرسة أساسية خلال عامي (1989) و (2018) بالترتيب، وبنسبة (33.8%) و (33.3%) للمدة نفسها وبالترتيب نفسه.

فضلاً عن مجموعة عيادات طبية الذي يتجاوز (57) في التخصصات المختلفة كافة<sup>(49)</sup>.

في حين تقتصر الخدمات الصحية في المراكز الثلاثة الرئيسة الأخرى (خانقين و كفري و رزكري) على مستشفى حكومي و آخر أهلي في خانقين إلى جانب مجموعة من العيادات الصحية التي تفتقر إليها مدينتي (كفري و رزكري). أما بقية مدن منطقة الدراسة فلا يوجد فيها مستشفيات.

#### جدول (5) تطور الخدمات الصحية في منطقة الدراسة (1970-2018)

ر	الوحدة الادارية	الوحدات الصحية	1970	1989	2018
1.	كلار	المستشفى حكومي	-	1	3
		المستشفى الاهلي	-	-	2
		الوحدة الصحية	1	2	7
2.	بيياز	الوحدة الصحية	1	1	1
3.	رزكري	الوحدة الصحية	-	1	2
4.	شيخ تويل	الوحدة الصحية	-	-	1
5.	خانقين	المستشفى حكومي	1	1	1
		المستشفى الاهلي	-	-	1
		الوحدة الصحية	2	1	6
6.	ميدان	الوحدة الصحية	1	1	1
7.	قورةتو	الوحدة الصحية	1	1	1
8.	كفري	المستشفى حكومي	1	1	1
9.		الوحدة الصحية	1	1	1
10.	كوكس	الوحدة الصحية	-	1	1
11.	سرقلا	الوحدة الصحية	1	1	1
12.	نوجول	الوحدة الصحية	-	1	1
13.	اوةسي	الوحدة الصحية	-	1	1

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على:

1. مقداد حسن عبدالقادر، مدينة كلار دراسة في جغرافية المدن، ط1، مطبعة كنج، 2016، ص 137. (باللغة الكردية)
  2. بيانات ادارة كرميان، غير منشورة، 2008.
  3. مديرية الصحة كرميان- بيانات غير منشورة، 2018.
  4. محمد شاكلي، قضاء كفري- في خمسينيات القرن العشرين، مطبعة كارو، 2012، ص 84. (باللغة الكردية)
  5. خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، دار الجمهورية، بغداد، 1969، ص 22-23.
- تظهر صورة التوزيع المكاني للخدمات التعليمية و الصحية إن مدينة (كلار) تمثل المدينة المهيمنة والجاذبة لهذا النوع من الخدمات الرئيسة مما يجعل غالبية سكان مدن منطقة الدراسة بما فيها (خانقين و كفري و رزكري) تعتمد عليها في هذا المجال فضلاً عن مجموعة من المدن القريبة مثل جلولاء و قرهتبه و

د. بلغ مجموع المدارس على المستوى التعليم الثانوي (الاعدادي) (3) مدارس فقط في جميع انحاء منطقة الدراسة، وواقع مدرستين في (خانقين) و واحدة في (كفري). في حين أزداد العدد في عام (1989)، ليصل الى (23) مدرسة، في مدن (خانقين و كفري و كلار) و بواقع (7 و 8 و 6) بالترتيب، فضلاً عن واحدة في كل من (رزكري و بيياز). إما في عام (2018)، فقد بلغ عدد المدارس الاعدادية، إذ بلغ (57) مدرسة، إنتشرت على الوحدات الأدارية في منطقة الدراسة، على النحو الآتي: (كلار) (19) مدرسة في الصدارة و (خانقين) (16) و (كفري) (9) و (رزكري) (7) و (سرقلا) (2) و واحدة في كل من. (كوكس و ميدان و قورةتو)، في حين، انعدمت في كل من (نوجول و اوةسي و شيخ تويل).

هـ لم يظهر في منطقة الدراسة التعليم الجامعي والمعاهد التقنية إلا في منتصف تسعينيات القرن المنصرم وذلك بأفتتاح المعهد التقني و معهد المعلمين في مدينة (كلار) عام (1995)، في حين تم إفتتاح كلية التربية في مدينة (كلار) و كلية الآداب في مدينة (خانقين) عام (2004)، اللتان إصبحتا النواة لتأسيس جامعة كرميان.

3. الجانب الصحي: يعود تاريخ الخدمات الصحية في منطقة الدراسة الى عام (1919) حيث قام الإنكليز بإنشاء مستوصف في مدينة (خانقين) احتوى على (42) سريراً و طبيباً واحداً فضلاً عن مجموعة من الموظفين الصحيين. وخلال خمسينيات القرن المنصرم تم إنشاء أول مستوصف في مدينة (كفري) احتوى على (24) سريراً و طبيبين و إربعة موظفين صحيين. إما في مدينة (كلار) فتم إنشاء مستوصف صحي في بداية الثمانينيات، وقد احتوى على (15) سريراً و إربعة أطباء و (20) موظفاً صحياً. وحتى نهاية الثمانينيات القرن المنصرم لم يطرأ تغيراً ملموساً في الخدمات الصحية في منطقة الدراسة سوى زيادة في عدد الأسرة أو الأطباء (ينظر جدول 5).

إما في المرحلة الحالية، التي تمثل امتداداً لما بعد عام (2003)، فأن القطاع الصحي يشهد زيادة كمية، ولاسيما في مدينة (كلار) مركز إدارة منطقة الدراسة، بحيث أصبح هناك (3) مستشفيات الأولى مستشفى (كلار العام) والذي يضم (29) طبيباً و (50) سريراً و ما يقارب (100) مساعد طبيب فضلاً عن الموظفين الصحيين، والثانية مستشفى (الشهيد شيرةي نقيب) للولادة، الذي يضم (14) طبيباً و (64) مساعد طبيب و (24) سريراً. والثالثة مستشفى (الشهيد هزاز) الخاص بالحالات الطارئة، ويضم (6) أطباء و (54) مساعد طبيب و (50) سريراً. إلى جانب ذلك يوجد مستشفيان إهليان للجراحة المختلفة

20.6%) للمدة (1957-1977)، و تبرز مدينة كلار منذ عام (1987) كي تصبح أكبر مركز حضري في منطقة الدراسة حتى اليوم، والتي تشارك مع مدينة خانقين في الهيمنة من حيث الحجم إذ تشكلان معاً نسبة (69.2%) عام (2002) على نحو يصل حجمهما ليشكلان نسبة أكثر من (72%) ما بين أعوام (2009) و (2018) من مجموع سكان الحضر في منطقة الدراسة. 7. تتصف منطقة الدراسة على نحو عام بكون حجم السكان الحقيقي (الفعلي) أكبر من النموذجي (النظري)، إذ يظهر ذلك في مدينتي (خانقين و كفري) حصراً حتى عام (1977)، إذ احتلتا المراكز الأولى والثانية خلال عامي (1947) و (1957) وبنسبة (28.90%) و (22.68%) خلال التعداد الأول، وبنسبة (28.57%) و (6.41%) خلال التعداد الثاني للمدينتين بالترتيب. 8. يأخذ منحني التوزيع في المدن ضمن أدنى الفئات الحجمية إنحداراً كبيراً، مما جعلها أقرب الى الوضع العمودي على المحور الأفقي لتوزيع مراتب المدن الى حالة الأتحاء، مما يشير الى ان منطقة الدراسة تتضمن مجموعة من المدن ذات الأحجام الصغيرة، إذ شكلت بعدد مطلق ثمانية مدن وبنسبة (66.7%) من مجموع مدن منطقة الدراسة، والتي تعود في نشأتها الى القرارات الإدارية دون الأعتبار لأمكاناتها الوظيفية والخدمية التي كانت محدودة. 9. لاينطبق قانون المدينة الأولى (لجفرسون) و نتائج (ستيوارت)، بشكل كامل على منطقة الدراسة، إذ إن المدينة الثانية لم تبلغ خلال جميع الأعوام التي شملتها منطقة الدراسة (30: 1) ولا (1: 31)، وكذلك المدينة الثالثة لم تبلغ (20: 1) إلا أن النتائج كانت بشكل نسبي قريبة سواء لقانون جفرسون أو ستيوارت لذا يمكن القول أن واقع منطقة الدراسة أقرب الى هيمنة المدينة الأولى التي كانت لمدينة (خانقين) حتى تعداد عام (1977)، في حين استحوذت مدينة (كلار) على تلك الهيمنة منذ عام (1988) و لحد الآن. 10. تتمثل الهيمنة لمدينة كلار في غالبية القطاعات (التعليمية و الصحية و الخدمية و المؤسساتية، ولاسيما مع انتقال مركز إدارة كرميان إليها عام (2007) فضلاً عن هبة الموقع الجغرافي، فكان عطاءها غير محدود، إذ أصبحت مكاناً آمناً يأوي إليها السكان كما جعلها موقعها البؤرة الرئيسية للربط ما بين جهات متعددة سواء ما بين مدن إدارة كرميان نفسها و مدن الأقليم، أو بين مدن الأقليم و مدن الحكومة الاتحادية وقد تضافر ذلك مع حميمية سكانها في صنع فضاءات اجتماعية انعكست على الجوانب الاقتصادية في تطوير المدينة، وتبوأها للمركز الأول بين مدن إدارة كرميان من دون منافس.

جبارة، نتيجة لأفتقارها للخدمات التعليمية و الصحية والاستقرار الأمني.

### الخلاصة و الاستنتاجات:

1. لايمكن تحديد إطار زمني لبدء الاستقرار في منطقة الدراسة، ولاسيما إن التنقيبات الأثرية والحفريات فيها لازالت في بداياتها. وعلى نحو، يتوزع الأستقرار الأول في منطقة الدراسة في أمكنة متعددة وتواريخ متباينة.
2. ظهر مصطلح إدارة كرميان عام (2006) نتيجة للضرورات السياسية والادارية، التي شهدها إقليم كردستان العراق بعد التغير السياسي في العراق عام (2003) إذ مثلت نواة لمجموعة من المدن المستقطعة من محافظتي (كركوك و ديالى)، التي تمثل جزء رئيساً من المادة (140) من الدستور العراقي الدائم عام (2005).
3. ضمت إدارة كرميان خمسة أفضية في بداية تشكيلها وهي (درينديخان و جمجمال و كفري و كلار و خانقين) فضلاً عن النواحي والقرى التابعة لهذه الأفضية، وبعد فك إرتباط قضاء (درينديخان) عام (2007) ومن ثم قضاء (جمجمال) عام (2011) على نحو أصبحت إدارة كرميان تضم ثلاثة أفضية رئيسة و تسع نواحي.
4. شكلت مدينتي خانقين و كفري أهمية أكبر ضمن مدن منطقة الدراسة، منذ التاريخ القديم وحتى بدايات سبعينات القرن المنصرم، ويعود ذلك الى موقعهما على طرق القوافل و التجارة القديم والحديث، ولاسيما مدينة خانقين، التي شكلت نقطة رئيسة في طريق خراسان التاريخي، ومنطقة عبور رئيسة ما بين بلاد ما بين النهرين و بلاد فارس التي استمرت حتى التاريخ المعاصر وتكوين العراق الحديث إذ مثلت نقطة عبور رئيسة للمسافرين والبضائع ما بين العراق و ايران، فضلاً عما امتلكته المدينتان من موارد طبيعية، ولاسيما، القير الطبيعي في مدينة كفري، ومن ثم، النفط في مدينة خانقين خلال ثلاثينات القرن المنصرم.
5. ازدياد عدد الفئات الحجمية في منطقة الدراسة من فيئتين خلال تعدادي (1947) و (1957) الى ثلاث فئات في تعداد عام (1977) وذلك بظهور الفئة الحجمية (20001-50000) نسمة ثم ازداد الى اربعة فئات بظهور الفئة الحجمية (50001-100000) نسمة، أما خلال عامي (2009) و (2018) فقد بلغت خمسة فئات حجمية إذ اجتازت منطقة الدراسة عتبة (100000) نسمة إذ ظهرت الفئة (أكثر من 100000) نسمة في مدينة كلار.
6. ظلت مدينتي خانقين و كفري حتى عام (1977) أكبر مركزين حضريين في منطقة الدراسة، إذ شكلتا معاً نسبة (89.9%) عام (1947) و (94.7%) عام (1957) من مجموع سكان الحضر في منطقة الدراسة، إذ شكلتا نسبة (74.1%) وبنسبة تغير سلبي (-

- Diyala) Regional Project. Proceedings, 9<sup>th</sup> ICAANE, Basel. V3. P23.
- (4) Rasheed, F., 1981. *The ancient inscriptions in Himrin area*. State Organization of Antiquities and Heritage. p.201.
- (5) Frayne, D.R., 2008. The Zagros Campaigns of the Ur III Kings. *Journal of the Canadian Society for Mesopotamian Studies*, 3, p.14.
- (6) جمال بابان، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، ط2، بغداد، 1989، ص255.
- (7) كوزاد محمد احمد، خانقين وإطرافها من البداية حتى الأسلام، تاريخ خانقين، ج1، ط1، مطبعة أران، 2017، ص22-23. (باللغة الكردية)
- (8) ابراهيم شريف، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه حتى فتح الاسلام، ج2، مطبعة شفيق، بغداد، ص288.
- (9) نائل حنون، مدن قديمة ومواقع اثرية (دراسة الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الاشورية)، ط1، دار الزمان، ديمة شق، 2009، ص330-336.
- ب. نائل حنون، حقيقة السومرين ودراسات أخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية، ط1، دار الزمان، دمشق، 2007، ص288-292.
- (10) كوزاد محمد احمد، مصدر سابق، ص46.
- (11) روبرت مال ادموز، مصدر سابق، ص366.
- (12) بشير فرانسيس، موسوعة المدن والمواقع في العراق، ج1، لندن، 2017، ص337.
- (13) كلوديوس جيمس ريج، رحلة ريج، ط1، الدار العربية للموسوعات، 2008، ص35-36.
- (14) محمد امين زكي بك، خلاصة تاريخ كرد و كردستان، ت:محمد علي عوني، ط2، بغداد، 1961، ص91.
- (15) محمد هادي دفتر و عبدالله حسن، العراق الشمالي، ج1، مطبعة شفيق، بغداد، ص285.
- (16) عبدالله علياوي، كردستان في العهد المغولي، سليمانية، 2005، ص97.

## التوصيات:

1. ضرورة إجراء تعداد سكاني للعراق وإقليم كردستان ومنها منطقة الدراسة، لحسم اجراءات المادة (140) من دستور العراق الدائم، والمتعلقة بالمناطق المتنازعة عليها ما بين حكومي المركز والأقليم، على نحو يعطي نوعاً من الأستقرار للخارطة الإدارية في منطقة الدراسة.
2. إتساقاً مع النقطة رقم (1)، فأن اجراء التعداد، يعمل على حل إشكاليات العبه الأقتصادي والتباين في حجم السكان بين مدن منطقة الدراسة، اذ هناك مايقارب عن (150) الف/ نسمة، سجلات نفوسهم تقع ضمن المناطق المتنازعة عليها، في حين يسكنون ضمن مدن إدارة كرميان، دون إن يضاف ذلك العدد الى التخصيصات المالية لأدارة كرميان.
3. ضرورة تكثيف الجهود حول التنقيبات الأثرية للكشف عن المعالم التاريخية ولاسيما المستقرات و بؤرة التحضر في منطقة الدراسة.
4. استثمار المواقع الأثرية و منها المستقرات البشرية في تطوير السياحة التاريخية وجعلها احدى القطاعات الرئيسة من أجل تطوير البنية الاقتصادية في منطقة الدراسة ولاسيما الوحدات الإدارية التي تعاني من ضعف القاعدة الاقتصادية.
5. العدالة المكانية في توزيع مشاريع التنمية بين الوحدات الإدارية ضمن منطقة الدراسة على نحو يقلل من الاختلال في توزيع السكان وتركزة في أجزاء دون غيرها.
6. التكامل وتحقيق التوازن ما بين الأستقرار الحضري والريفي على نحو يقلل من الهجرة الريفية من خلال زيادة الأهتمام بالقطاع الزراعي في منطقة الدراسة و استثمار ما تمتلكه من امكانات للتنمية الزراعية.

## الهوامش:

- (1) روبرت مال ادموز، تاريخ الأستيطان في سهول ديالي، ترجمة د. صالح احمد العلي واخرون، ط1 مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984، ص49.
- (2) Casana, J and Glatz, C. 2017. The land behind Baghdad: archaeological landscapes of the upper Diyala (Sirwan) river Valley. *IRAQ*. P 15.
- (3) Şerifoğlu, T. E, Casana, J, Glatz, C and Haydar, S. M. 2016. Initial Results of the Sirwan (Upper



- ب. صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1986، ص224-234.
- (32) السيد عبدالرزاق الحسيني، العراق قديماً وحديثاً، الطبعة الأولى، دار الرافدين، بيروت، 2013، ص211.
- (33) عبدالله حسون محمد، الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة ديالى وأثاره التاريخية والعسكرية والمناخية، المؤتمر العلمي الأول لجامعة ديالى، 2009، ص15.
- (34) ميجرسون، رحلة متنكرالى بلاد ما بين النهرين و كردستان، ترجمة: فؤاد جميل، ج2، مطابع تايمس، بغداد، 1971 ل58.
- (35) ميجرسون، المصدر نفسه، ص170.
- (36) ادمونز، مصدر سابق، ص252.
- (37) محمد شاكلي، قضاء كفري - في خمسينيات القرن العشرين، مطبعة كارو، سليمانية، 2012، ص36. (باللغة الكردية)
- (38) مصطفى نريمان، ذكريات حياتي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1994، ص43. (باللغة الكردية)
- (39) مقداد حسن عبدالقادر، مدينة كلار دراسة في جغرافية المدن، ط1، مطبعة كنج، سليمانية، 2016، ص99. (باللغة الكردية)
- (40) الدراسة الميدانية، بتاريخ 2018/7/12.
- (41) سهيل خورشيد، صفحات من تاريخ كفري، ط1، مطبعة كارو، السليمانية، 2001، ص61.
- (42) كايد عثمان، جغرافية المدن، ط1، مطبعة دار وائل للنشر، عمان، 2003، ص226.
- (43) عزيز ياور، التعليم وفصول من تاريخ مدارس خانقين 1887-2007م، مؤسسة الحمدي، السليمانية، 2009، ص58.
- (44) حوسين ابراهيم خان دلو، منطقة كفري ما بين عامي (1914-1945)، ط1، المجمع الثقافي كركوك، 2010، ل174.
- (45) مصطفى نريمان، مصدر سابق، ص116.
- (46) خضير عباس العزاوي، هذا هو لواء ديالى، دار الجمهورية، بغداد، 1969، ص90.
- (47) مصطفى نريمان، المصدر السابق، ص45.
- (48) مقابلة شخصية مع الأستاذ فؤاد احمد شاواز، احد المعلمين القدامى في منطقة الدراسة، بتاريخ 2018/8/12.
- (17) كارستن نيبور، رحلة نيبور الكاملة الى العراق، ت: سعاد هادي العمري وأخرون، ط1، دار الفرات، بيروت، 2012، ص303.
- (18) محمد هادي دفتر، عبدالله حسن، مصدر سابق، ص288.
- (19) فاضل بيات، الدولة العثمانية في المجال العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007، ص258.
- (20) علي شاكرعلي، تاريخ العراق في عهد العثماني (638-1750م)، منشورات مكتبة، نينوى، 1980، ص21-24.
- (21) اطة الهاشي، مفصل جغرافية العراق، ط1، مطبعة دارالسلام، بغداد، 1930، ص548-549.
- (22) عبدالعظيم عباس نصار، بلديات العراق في العهد العثماني، المكتبة الحيدرية، ط1، 2005، ص202، 257.
- (23) جميل موسى نجار، الادارة العثمانية في ولاية بغداد في العهد الوالي مدحت باشا الى نهاية حكم العثماني (1869-1917م)، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة، 139-140.
- (24) خورشيد باشا، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية و إيران، ت: مصطفى زهران، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008، ص183-187.
- (25) جمس بينكهام، رحلتي الى العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، الجزء الأول، مطبعة أسعد، بغداد، 1968، ص163.
- (26) سعدي عثمان هروتي، كوردستان الجنوبية في القرن السابع عشر والثامن عشر، مطبعة سيما، السليمانية، 2006، ص350.
- (27) ادمونز، كرد و تورك و عرب ترجمة: جرجيس فتح الله، ط1، 1971، ص252.
- (28) كيني فيتال، التاريخ و الكورد، ترجمة: نجاتي عابدوللا، ج1، مطبعة حاجي هاشم، هولير، 2014، ل86-87. (باللغة الكردية)
- (29) فؤاد حمه خورشيد، العشائر الكوردية، ط2، دار الثقافة والنشر الكوردية، بغداد، 2012، ص78.
- (30) كلوديوس جيمس ريج، مصدر سابق، ص121.
- (31) عماد الجواهري، تاريخ مشكلة الأراضي في العراق (1914-1932)، ط1، دار الحرية، بغداد، 1978، ص36.
- \* انظر: جمال حمدان، جغرافية المدن، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977، 238-247.

- (49) مقابلة شخصية مع معاون الطبي السيد (ارام خليل رشيد)، بتاريخ، 2018/8/10.
13. خورشيد، سهيل، صفحات من تاريخ كفري، ط1، مطبعة كارو، السليمانية، 2001.
14. خورشيد، فؤاد حمه، العشائر الكوردية، ط2، دار الثقافة والنشر الكوردية، بغداد، 2012.
15. دفتر، محمد هادي و عبدالله حسن، العراق الشمالي، الجزء الاول، مطبعة شفيق، بغداد.
16. دلو، حوسين ابراهيم خان ، منطقة كفري ما بين عامي (1914-1945)، ط 1 ، المجمع الثقافي كركوك، 2010.
17. ريج، كلوديوس جيمس ، رحلة ريج، ط1، الدار العربية للموسوعات، 2008.
18. زكي بك، محمد امين ، خلاصة تاريخ كرد و كوردستان، ترجمة: محمد علي عوني، ط2، بغداد، 1961.
19. شاكلي، محمد ،قضاء كفري- في خمسينيات القرن العشرين، مطبعة كارو، 2012.(باللغة الكردية)
20. شريف، ابراهيم ، الموقع الجغرافي للعراق واثره في تاريخه حتى فتح الاسلام، ج2 ، مطبعة شفيق، بغداد.
21. عبدالقادر، مقداد حسن ، مدينة كلار دراسة في جغرافية المدن، ط1، مطبعة كنج، 2016. (باللغة الكردية)
22. عثمان، كايد ،جغرافية المدن، ط1، مطبعة داروائل للنشر، عمان، 2003.
23. العزاوي، خضير عباس ، هذا هو لواء ديالى، دار الجمهورية، بغداد، 1969.
24. علي، علي شاکر، تاريخ العراق في عهد العثماني (638-1750م)، منشورات مكتبة، نينوى، 1980.
25. علياوي، عبدالله ، كردستان في العهد المغول، سليمانية، 2005.
26. فرانسيس، بشير، موسوعة المدن والمواقع في العراق، الجزء الاول، لندن، 2017.
27. فيتال، كيني، التاريخ و الكورد، الترجمة: نجاتي عابدوللا، ج1، مطبعة حاجي هاشم، هولير، 2014.(باللغة الكردية)
1. احمد، كوزاد محمد ، خانقين وإطرافها من البداية حتى الأسلام، تاريخ خانقين، ج1، ط1، مطبعة أران، 2017.
2. ادموز، روبرت مال ،تاريخ الاستيطان في سهول ديالي، ترجمة د. صالح احمد العلي واخرون، ط1 مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1984.
3. ادمونز، كرد و تورك و عرب، ترجمة: جرجيس فتح الله، ط1، 1971.
4. بابان، جمال ، اصول اسماء المدن والمواقع العراقية، ط2، بغداد، 1989.
5. باشا، خورشيد، رحلة الحدود بين الدولة العثمانية و إيران، ت: مصطفى زهران، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2008.
6. بيات، فاضل ،الدولة العثمانية في المجال العربي، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007.
7. بينكهام، جمس ،رحلتي الى العراق، ترجمة: سليم طه التكريتي، الجزء الاول، مطبعة أسعد، بغداد، 1968.
8. جمال، حمدان ، جغرافية المدن، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1977.
9. الجواهري، عماد ،تاريخ مشكلة الأراضي في العراق (1914-1932)، ط1، دار الحرية، بغداد، 1978.
10. الحسيني، السيد عبدالرزاق، العراق قديماً وحديثاً، الطبعة الأولى، دار الراقيدين، بيروت، 2013.
11. حنون، نائل، حقيقة السومرين ودراسات أخرى في علم الآثار والنصوص المسماية، ط1، دار الزمان، دمشق، 2007.
12. حنون، نائل، مدن قديمة ومواقع اثرية (دراسة الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الاشورية)، ط1، دار الزمان، دمشق، 2009.

## المصادر:

اولاً: باللغة العربية:

- (3) Rasheed, F., 1981. *The ancient inscriptions in Himrin area*. State Organization of Antiquities and Heritage. p.201.
- (4) Şerifoğlu, T.E, Casana, J, Glatz, C and Haydar, S. M. 2016. Initial Results of the Sirwan (Upper Diyala) Regional Project. Proceedings, 9<sup>th</sup> ICAANE, Basel. V3.
- ثالثاً: البيانات المنشورة وغير المنشورة:
1. المديرية العامة لأحصاء السلبيمانية، شعبة، (GIS)، 2018.
  2. المديرية العامة لتربية كرميان، بيانات غير منشورة، 2018.
  3. بيانات ادارة كرميان، غير منشورة، 2008.
  4. مديرية الصحة كرميان - بيانات غير منشورة، 2018.
  5. وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة احصاء السكان لسنة (1947 و 1957) لوائي كركوك وديالى.
  6. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، نتائج احصاء السكان لسنة (1977 و 198) محافظتي كركوك وديالى.
  7. حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، دائرة احصاء السلبيمانية، بيانات إدارة كرميان، بيانات غير منشورة.
- رابعاً: المقابلات الشخصية:
1. مقابلة شخصية مع الأستاذ فؤاد احمد شاواز، احد المعلمين القدامى في منطقة الدراسة، بتاريخ 12/8/2018.
  2. مقابلة شخصية مع المعاون الطبي السيد (ارام خليل رشيد)، بتاريخ، 10/8/2018.
28. محمد، عبدالله حسون ، الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة ديالى وأثاره التاريخية والعسكرية والمناخية ، المؤتمر العلمي الأول لجامعة ديالى ، 2009.
29. ميجرسون، رحلة متنكر الى بلاد ما بين النهرين و كردستان، ت. فؤاد جميل، ج2، مطابع تايمس، بغداد، 1971 .
30. نجار، جميل موسى ،الادارة العثمانية في ولاية بغداد في عهد الوالي مدحت باشا الى نهاية حكم العثماني (1869-1917م)، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة.
31. نريمان، مصطفى ، ذكريات حياتي، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1994. (باللغة الكردية)
32. نصار، عبدالعظيم عباس ، بلديات العراق في العهد العثماني، المكتبة الحيدرية، ط1، 2005.
33. نيبور، كارستن ، رحلة نيبور الكاملة الى العراق، ترجمة: سعاد هادي العمري وآخرون، ط1، دار الفرات، بيروت، 2012.
34. الهاشمي، طة، مفصل جغرافية العراق ، ط1، مطبعة دارالسلام، بغداد، 1930.
35. هروتي، سعدي عثمان ، كوردستان الجنوبية في القرن السابع عشر والثامن عشر، مطبعة سيما، السلبيمانية، 2006.
36. الهيتي، صبري فارس وصالح فليح حسن، جغرافية المدن، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، 1986.
37. ياور، عزيز ، التعليم وفصول من تأريخ مدارس خانقين 1887-2007م، مؤسسة الحمدي، السلبيمانية، 2009.

ثانياً: الأنكليزية:

- (1) Casana. J and Glatz, C. 2017. The land behind Baghdad: archaeological landscapes of the upper Diyala (Sirwan) river Valley. *IRAQ*.
- (2) Frayne, D.R., 2008. The Zagros Campaigns of the Ur III Kings. *Journal of the Canadian Society for Mesopotamian Studies*.

## الملحق (1) عدد سكان منطقة الدراسة (1947-2018)

ذ	الوحدات الادارية	1947	1957	1977	1987	2002	2009	2018
1.	كلار	-	-	9177	63103	90519	120735	154984
2.	بيياز	390	410	1271	3026	3434	4813	5982
3.	رزكاري	-	-	-	-	22000	29857	37603
4.	شيخ تويل	-	-	-	-	-	374	525
5.	خانقين	10181	17584	29127	18057	30371	54993	63210
6.	ميدان	689	214	274	-	425	811	805
7.	قورةتو	587	683	99	-	161	451	507
8.	كفري	4681	5771	10198	10715	25788	28620	35361
9.	كوكس	-	-	2105	-	215	230	294
10.	سرقلا	-	-	534	-	1358	1686	2194
11.	نوجول	-	-	253	-	345	297	361
12.	اوةسي	-	-	-	-	42	51	81
13.	المجموع	16528	24662	53038	94901	174658	242918	301907

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على:

1. وزارة الشؤون الاجتماعية، مديرية النفوس العامة احصاء السكان لسنة (1947 و 1957) لوائي كركوك وديالى.
2. جمهورية العراق، وزارة التخطيط، نتائج احصاء السكان لسنة (1977 و 1987) محافظتي كركوك وديالى.
3. حكومة إقليم كردستان، وزارة التخطيط، دائرة احصاء السليمانية، بيانات إدارة كرميان، بيانات غير منشورة.

## الملحق (2) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 1947

من النظري %	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 1947		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
40.64	28.90	2942.36	1	1	7238.64	10181	خانقين
29.33	22.68	1061.68	0.5	2	3619.32	4681	كفري
71.44-	250.2-	1723.88-	0.3333	4	2412.88	689	ميدان
67.56-	208.29-	1222.66-	0.25	3	1809.66	587	قورةتو
73.061-	271.21-	1057.72-	0.20	5	1447.72	390	بيياز
0.001-	0.001-	0.22-	2.2833		16528.22	16528	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## الملحق (3) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 1957

من النظري %	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 1957		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
62.79	38.57	6782.97	1	1	10801.03	17584	خانقين
6.86	6.41	370.49	0.5	2	5400.51	5771	كفري
81.02-	427.13-	2917.34-	0.3333	4	3600.34	683	قورةتو
84.81-	558.59-	2290.25-	0.25	3	2700.25	410	بيياز
90.09-	909.43-	1946.2-	0.20	5	2160.20	214	ميدان
0.001-	0.001-	0.33-	2.2833		24662.33	24662	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## الملحق (4) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 1977

من النظري %	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 1977		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
55.34	35.62	10377.71	1	1	18749.29	29127	خانقين
8.78	8.07	823.36	0.5	2	9374.64	10198	كفري
46.83	31.89	2927.24	0.3333	3	6249.76	9177	كلار
55.09-	122.67-	2582.32-	0.25	4	4687.32	2105	كوكس
66.105-	195.03-	2478.85-	0.20	5	3749.85	1271	بيياز
82.91-	485.18-	2590.88-	0.1666	6	3124.88	534	سرقلا
89.77-	877.54-	2404.47-	0.1428	7	2678.47	274	ميدان
89.20-	826.34-	2090.66-	0.125	8	2343.66	253	نوجول
95.24-	2004.29-	1984.25-	0.1111	9	2083.25	99	قورةتو
0.005-	0.005-	3.12-	2.8288		53041.12	53038	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## الملحق (5) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 1987

من النظري %	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 2002		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
38.52	27.81	17549.8	1	1	45553.20	63103	كلار
20.72-	26.13-	-4719.6	0.5	2	22776.60	18057	خانقين
29.43-	41.71-	-4469.4	0.3333	3	15184.40	10715	كفري
73.43-	276.34-	-8362.3	0.25	4	11388.30	3026	بيياز
0.002-	0.001-	-1.5	2.0833		94902.5	94901	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## الملحق (6) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 2002

من النظري%	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 2002		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
56.45	36.08	32662.24	1	1	57856.76	90519	كلار
4.98	4.74	1442.62	0.5	2	28928.38	30371	خانقين
33.71	25.21	6502.42	0.3333	3	19285.58	25788	كفري
52.09	34.25	7535.81	0.25	4	14464.19	22000	رزكاري
70.32-	236.96-	8137.35-	0.20	5	11571.35	3434	ثيباز
85.916-	610.07-	8284.79-	0.1666	6	9642.79	1358	سرقلا
94.85-	1844.76-	7840.25-	0.1428	7	8265.25	425	ميدان
95.22-	1996.25-	-6887.09	0.125	8	7232.09	345	نوجول
96.65-	2890-	6213.52-	0.1111	9	6428.52	215	كوكس
97.21-	3493.58-	5624.67-	0.1	10	5785.67	161	قوردة تو
99.20-	12423.09-	5217.7-	0.090	11	5259.70	42	اوة سبي
0.03-	0.03-	62.28-	3.0188		174720.28	174658	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## الملحق (7) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 2009

من النظري%	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 2009		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
54.16	35.13	42419.83	1	1	78315.17	120735	كلار
40.44	28.79	15835.41	0.5	2	39157.59	54993	خانقين
14.37	12.56	3751.94	0.3333	3	26105.06	29857	رزكاري
46.17	31.59	9041.21	0.25	4	19578.79	28620	كفري
69.27-	225.43-	10850.03-	0.20	5	15663.03	4813	بيباز
87.082-	674.17-	11366.53-	0.1666	6	13052.53	1686	سرقلا
92.75-	1279.52-	10376.88-	0.1428	7	11187.88	811	ميدان
95.39-	2070.6-	9338.39-	0.125	8	9789.39	451	قوردة تو
95.70-	2226.65-	8327.68-	0.1111	9	8701.68	374	شيخ تويل
96.20-	2536.87-	7534.51-	0.1	10	7831.51	297	نوجول
96.76-	2995.46-	6889.56-	0.090	11	7119.56	230	كوكس
99.21-	12696.6-	6475.26-	0.083	12	6526.26	51	اوة سبي
0.04-	0.04-	110.45-	3.1018		243028.45	242918	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## الملحق (8) تطبيق قاعدة المرتبة الحجم على مدن ادارة كرميان 2018

من النظري %	من الفعلي %	الفرق بين الفعلي و النظري	مقلوب المرتبة	المرتبة	حجم السكان عام 2009		
					النظري	الفعلي	مركز الحضري
59.23	37.19	57651.17	1	1	97332.83	154984	كلار
29.88	23.00	14543.58	0.5	2	48666.42	63210	خانقين
15.90	13.71	5158.72	0.3333	3	32444.28	37603	رزكاري
45.31	31.18	11027.79	0.25	4	24333.21	35361	كفري
69.27-	225.41-	13484.57-	0.20	5	19466.57	5982	بيياز
86.47-	639.38-	14028.14-	0.1666	6	16222.14	2194	سرقلا
94.21-	1627.29-	13099.69-	0.1428	7	13904.69	805	ميدان
95.68-	2217.45-	11641.6-	0.125	8	12166.6	525	شيخ تويل
95.31-	2033.09-	10307.76-	0.1111	9	10814.76	507	قورةتو
96.29-	2596.2-	9372.28-	0.1	10	9733.28	361	نوجول
96.67-	2909.67-	8554.43-	0.090	11	8848.43	294	كوكس
99.00-	9913.65-	8030.06-	0.083	12	8111.06	81	أوةسبي
0.04-	0.04-	137.27-	3.1018		302044.27	301907	المجموع

المصدر: عمل الباحثين بالاعتماد على الملحق (1).

## خارطة (1) موقع منطقة الدراسة بالنسبة لأقليم كردستان و العراق

